قال رسول الله ﷺ داووا مرضاكم بالصدقة

مستشفى الحنان الخيري
نحن بعون الله نرعاكم

الأنباء

ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

رابطة المؤسسات الإسلامية الموحدة :
جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية — بيت الزكاة في طرابلس ولبنان — وقف العمل الإجتماعي

إذ يدعون الله سبحانه بقبول طاعاتكم صياماً وقياماً وفعل خير
يباركون لكم بعيد الفطر (يوم الجائزة)
ويعتذرون عن قبول التهاني تضامناً مع انتفاضة الأقصى المباركة
ويسألون الله تبارك وتعالى أن يعيد أمجاد الأمة الإسلامية
وهي ترفل بالأمن والعز والإزدهار

إسلامية – حقوقية – إجتماعية – جامعة | العدد ٤٥ | الجمعة: ٢٦/ رمضان / ١٤٢١هـ الموافق: ٢٢ / ك١/ ٢٠٠٠

برعاية دولة الرئيس رفيق الحريري الإفطار السنوي لبيت الزكاة في معرض رشيد كرامي الدولي

الوزير الجسر: نحمد الله أن أصبح على أياديكم للزكاة بيتاً

د. ضناوي: بيت الزكاة يبدأ بـ ٢٥٠,٠٠٠ ل.ل. واليوم ينفق حوالي مليوني دولار سنويا

برعاية كريمة من دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري أقام بيت الزكاة في طرابلس ولبنان إفطاره السنوي وذلك في القاعة الكبرى لمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس وقد حضر الحفل معالي وزير العدل الأستاذ سمير الجسر ممثلا راعي الحفل الرئيس الحريري وسماحة مفتي طرابلس و الشمال الدكتور الشيخ طه صابونجي ممثلا لسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني وعدد من نواب طرابلس و الشمال وفعاليات سياسية وإجتماعية وإسلامية (ننشر أسماء أبرز الحضور في الصفحة الثانية) افتتح الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلاها المقرئ الشيخ زياد الحاج وبعد ذلك قدم ثلة من أطفال بيت الزكاة فقرات إنشادية وكلمات معبرة عن اليتم و الطفولة، ثم ألقى رئيس بيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي كلمة بيت الزكاة كما ألقى معالي الوزير الجسر كلمة (ننشرها إفتتاحية لهذا العدد) وقدم للحفل الاستاذ نبيل شندر بكلمات مؤثرة.

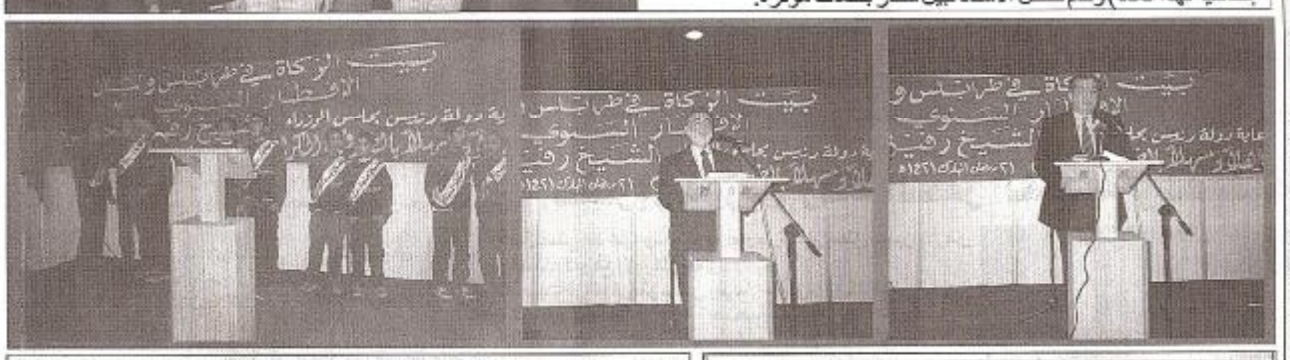

الكلمة التي ألقاها الوزير الجسر في الإفطار السنوي

أيها الأخوة الأكارم:

يسعدني ويشرفني في هذه الأمسية الرمضانية المباركة أن أقف بينكم لأتقدم منكم فرداً فرداً بالتبريك بالشهر الكريم أعاده الله علينا و عليكم جميعا و على كافة لبنان باليمن و الخير و البركة.

أيها الأخوة في بيت الزكاة:

أولا نحمد الله أن أصبح على أياديكم للزكاة بيتا.. وإن كان التكليف الشرعي يفرض على كل مسلم بلغت مداخيله النصاب الشرعي الواجب للزكاة أن يزكي ماله مباشرة تطهيرا للمال وتزكية للنفس، إلا إن وجود بيت للزكاة، قد يكون من شأنه المساعدة في توزيع بعض أموال الزكاة توزيعا أكثر عدالة بين مستحقيه... في كل الأحوال إن كان النص القرآني لم يحدد أداة توزيع الزكاة وهذا من أبواب الرحمة، إلا أن الشرع قد حدد على وجه التأكيد مصارف الزكاة وحددها بثمانية. كما فصل ذلك في سورة التوبة:

« إنما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب و الغارمين وفي سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم».

أيها الأخوة:

لا شك في أنكم قمتم و الحمد لله، وتقومون، بأعمال كثيرة بدءا من المطعم الخيري إلى المبرة إلى مستشفى الحنان إلى ماشاء الله... ولقد تمنيت لي فرصة المطعم الخيري في ليلة هلال شهر رمضان، وتمنيت في حينه أن يأتي يوم، فيصبح هذا المطعم بمساعيكم الطيبة مقصدا للفقراء و المساكين طيلة أيام السنة، وحتى يرفع الله سبحانه وتعالى الضيم عن هذه الأمة و لا أخفيكم مدى سروري عن الزيارة فقد رأيت فيه إحياء لسنة قديمة درج عليها الإحترام الا و هي مشاركة الفقراء موائد الإفطار في هذا الشهر الكريم المبارك، وكما نقل إلينا الآباء وكما درجت على ذلك الكثير من دالبيوت الطرابلسية. فهنيئا لكم بالفوز العظيم الذي بشر به رسول الله، صلوات الله عليه، في الحديث الشريف :«من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سنّ سنّة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة. و لاشك عندي أن إحياء السنن من قبيل إطلاقها، والله أعلم، ولكم الأجر بإذن الله دائما و أبدا.

لكن رغبتي أيها الأخوة هي أن نعود لإحياء سنن عظيمة كانت في أسس إنتشار هذه الرسالة العظيمة، ألا و هي تأليف القلوب... وصرف (٨/١) ثمن الزكاة في تأليفها كما أمرنا الرحمن. من أجل هذا استشهدت بالنص القرآني في سورة التوبة الذي يحدد مصارف الزكاة ويجعل بعضها للمؤلفة قلوبهم .. فمن هم المؤلفة قلوبهم ؟ أهم المسلمون أم الأقوام الآخرين الذين يشاركون المسلمين الأوطان... ومن أجدر بذلك من فقراء أهل الكتاب الذين يشاركوننا بالأوطان بذلك نكون أيها الأخوة أرضينا الرحمن بتنفيذ تعاليمه، وما رسمنا فعلا لا قولا حب الأوطان الذي هو من الإيمان، و أحيينا سنن الأولين الذين صاغوا بتقوى الله مجد هذه الأمة، ورددنا على دعوات التفرقة و الفتوية بالرد الحضاري المناسب الذي يرضي الرحمن ويعمل السنن ويحفظ الأوطان.

وإن كنت أوجه كلامي لبيت الزكاة فليس معنى ذلك أن طلبي مقتصر على أهله، بل هي دعوة إلى الجميع إلى كل المؤسسات التي نذرت أنفسها لخدمة المعوزين بأموال الصدقات و الزكاة بأن أخرجوا ٨/١ ثمن الزكاة و الصدقات لتأليف القلوب من دون أن يفوتني في هذا المقام أن ألفت إنتباهكم بأن الصدقة الواجبة للفقراء المساكين هي واجبة على أي مسكين دون تمييز، خاصة ورد على إطلاقه والإطلاق لا يقيد.

أيها الأخوة: نحن نعيش عالما متغيرا .. بقياس سرعة تشغيله الإتصالات وتطورها.. و المؤسف أننا في العالم الثالث وفي لبنان ونحن من ضمن هذا العالم الثالث نعيش على هامش الحياة من دون أن يكون لنا دور حقيقي في تطور العالم ومسيرته.

بالأمس عدت من بالبرمو حيث مثلت لبنان في مؤتمر مكافحة الجريمة عبر الوطنية أو عبر الحدود .. وقد كان المؤتمر معقودا للتوقيع على إتفاقية دولية لمكافحة الجريمة ونحن بالطبع لم نوقع على هذه الإتفاقية لأنها تتعارض مع بعض قوانيننا الداخلية وعلى الأخص ما تعلق منها بالسرية المصرفية و بالصلاحيات القضائية وما يتفرع عنها .. في كل الأحوال لدينا الوقت لنوقع إذا رغبنا بعد أن ندرس هذه الإتفاقية وبعد أن ندرس إمكانية تعديل الأنظمة بما يؤمن مصالح لبنان ومن دون أن نتنازل عن سيادتنا. لكن أيها الأخوة، لقد تسنت لنا على هامش هذا المؤتمر أن حضرنا سلسلة من المحاضرات دارت تحت عنوان القانون و القرية الكونية. إنهم يأتون ليشيعون الكرة الأرضية بقرية كونية وذلك من تأثير علم الإتصالات ووسائل الإتصال ... وإنه عالم متغير فعلا ... ونحن و للأسف الشديد غائبون عنه و غير مؤثرين فيه .. إن الكلام الذي أثير و الذي لا يخرج عن كونه تنظير أو استشراق للمستقبل القريب، يدعو إلى القلق ويتطلب تعبئة الطاقات العلمية لاستيعابه و التحضير للتكيف معه بما يؤمن مصالحنا و يحفظ لنا سيادتنا وقيمنا.. إنهم يتكلمون عن تنازل عن السيادة الوطنية و عن تقاسم نظرية إقليمية القوانين التي تحفظ هذه السيادة و عن صلاحية القضاء عبر الحدود.. وقد يكون ذلك على حسابنا.

والأخطر أنهم يتكلمون عن تغيير قادم و لازم في القيم و المحرمات أو الممنوعات ونحن في غفلة عما يحملون «ونحن مع الأسف و هذا حال العالم الثالث يتعاطى مع الموضوع بسلبية وسطحية وتسليم ما بعده تسليم.

و المطلوب أيها الأخوة أن نتعاطى كل الأندية الفكرية و السياسية بهذا الأمر وبموضوعية، ومن دون عقد، للعمل على استيعاب هذه الأمور وتوظيفها لصالحنا، أو في أقل الأحوال لاستبعاد الشرور التي قد تترتب عليها و التخفيف منها

أنا من جهتي وبحكم مسؤوليتي سوف أعمل لتشكيل فريق عمل متخصص يدرس الإتفاقية ويعالج الأفكار التي تطرح في الندوات، والتي ستكون في المستقبل الأساس في تعديل هذه الإتفاقية بما يخدم مصالح الشركات الكبرى ودولها ..

و علينا، نحن في لبنان، مهمة ريادية في عالمنا العربي وفي كافة دول العالم الثالث لقيادة أمر التعاطي مع ما يطرح لتوظيفه في خدمة شعبنا و المنطقة.

أيها الأخوة أنا أطلت عليكم مع أنني أؤثر الإختصار في المواثد الرمضانية. أيها الأخوة لا يسعني سوى أن أتقدم لكم بتحية دولة الرئيس رفيق الحريري الذي شرفني بتمثيله في هذا الإفطار المبارك ..

كما نتمنى للأخوة في بيت الزكاة المزيد من العطاء و المزيد من إحياء السنن الطيبة.

كلمة الدكتور محمد علي ضناوي في حفل الإفطار

افطارنا اليوم ايها الاخوة ، يلتقي مع ذكرى اكبر غزوة وقعت في عهد النبي ﷺ ، ففي ٢١ رمضان عاد النبي ﷺ الى مكة فاتحا ودخل معه الآلاف المهاجرين و المؤمنين دخلوها سلما في معظم نواحيها ليعلن عفوه الكبير عن كل من اساء اليه و عن كل من حاربه واخرجه من أحبّ بلاد الله الى نفسه الكريمة مكة المكرمة . واذ اجتمع اليه اعداؤه عند الكعبة فقال لهم : ما ظنكم اني فاعل بكم ؟ قالوا : اخ كريم وابن أخ كريم قال :"اذهبوا فانتم الطلقاء" معلما بذلك البشرية على مر الدهور كيف يكون العفو عند المقدرة وانه طريق الوحدة و البناء.

عفو الرئيس الأسد

وكأني بالرئيس بشار الاسد يستقي مواقفه في العفو من تلك الاخلاق الرفيعة فاذا به بعد ان تسلم زمام الحكم في سوريا يعفو عن كثير من المساجين السوريين ثم يستمر في خطواته ليفرج عن المعتقلين اللبنانيين في سوريا .. واننا اذ نتمنى ان يستمر الرئيس بسياساته الجديدة فيعطي بذلك امثولة مهمة لانظمة الحكم العربية عسى ان نطوي صفحات من تاريخنا لنلتقي جميعا في خندق واحد ضد عدو مغتصب حقوق لا تنفع معه الا لغة واحدة هي لغة الجهاد و الانتفاضة المباركة . فها هي حجارة الانتفاضة تسقط رئيس حكومة العدو فكيف يكون مصير العدو برمته اذا ما واجهناه بالوحدة و الفداء و المقاومة الشريفة ؟

في العشر الأواخر من رمضان

ونحن في العشر الاواخر من رمضان وقد استهل رمضان المرحيل مودعا بمزيد من التقرب الى الله وبمزيد من فعل الخيرات و الصدقات املا بالجوائز المرضية الموعودة في الآخرة ...

كلكم راع

لأننا جميعا مسؤولون عن مجتمعنا ، عن جموده و عن حركته كان من واجبنا ان نفكر ماذا فيما يتوجب علينا فعله للقيام بأعباء المسؤولية و للخروج من عنق الزجاجة املا في تحقيق النهضة المرتجاة.

" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " كما اعلن رسول الله ﷺ فلا يظنن احد انه معفي من تبعات المسؤولية او من تخفيف المعاناة او من واجب الانهاض ... و لا يدركنّ احد مبتغاه بالتوكل فكلنا حلقات في سلسلة واحدة ان اهتزت حلقة او اختلت اختل العقد كله .. وهكذا كان علينا ان نبادر فيما ينفع الناس و ان نبادر لايجاد المؤسسات التي ترسي المجتمع على شاطئ الامن و الامان و الرفاه .

وقد باتت الدول النامية منها او المتقدمة تعتمد على المنظمات الاهلية او ما يعرف بمنظمات المجتمع المدني فتوكل اليها تغليق كثير من الثغرات و القيام بكثير من الواجبات وبخاصة في الحقوق الاجتماعية وخدمة حقوق الانسان او تأمين الحد الادنى من سعادات الحياة.

المؤسسات المنضبطة

غير ان احوج ما يتطلبه المجتمع النامي او مجتمع ما بعد الحروب الاهلية كمجتمعنا في لبنان المؤسسات الخيرية المنظمة و المنضبطة .. فهي في مثل ظروف بلادنا ضرورة من ضرورات الحياة فكيف وهي تقوم بجزء مهم وخطير من واجبات الدولة.؟ وهي باعتبار ها ضرورة غدت موئل الدعم من القادرين على البذل و ايضا من الدولة التي يتعين عليها تقديم العون و المساعدة المادية و المعنوية .

من أجل هذا كان علينا جميعا ان نتوزع على مختلف منظمات العمل الاهلي و المدني الموثوق بها و ان نقوم بالدعم و المساندة ، في الجهد و المال .

العمل من وجهة دينية

فاذا كان الدعم واجبا مدنيا لمساندة منظمات العمل الاهلي و الخيري فكيف يكون اذا كان ايضا مسؤولية دينية و واجبا مقدسا وفرض عين على كل من ملك المال ؟.

فالمال في نظرنا من وجهة دينية موكول به من ملكه يمارس عليه مسؤوليات الوكيل لذلك كان على المرء الحاز على مال ان يتقيد بتعليمات من وكله و هو الله سبحانه و عليه ان يخرج من المال نصيبه من الزكاة و الصدقات و الخيرات لان صاحب المال الاساس يطلب هذا من وكيله و يلزمه به وليس ذلك فحسب بل تراه سبحانه يؤجر الوكيل الملتزم بمضاعفة المال له في الدنيا و بأجر عريض في الاخرة.

ولئن كان المال حلوة خضرة كما يقول صلى الله عليه وسلم الا ان على صاحبه ان يأخذه كما قال ﷺ بحقه بجعله :(في سبيل الله و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و من لم يأخذه بحقه فهو كالاكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) رواه البخاري .

التتمة ص٢

ليلة القدر

هل هي لون من ألوان الحياة في الجنة

بقلم الدكتور محمد علي ضناوي(*)

قال رسول الله ﷺ :

(مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (رواه الشيخان)

١ـ كان اول تنزيل القرآن في ليلة مباركة عرفت بليلة القدر ، لقيمتها و عظم مقامها و التقدير فيها و التدبير .. وقد تم التنزيل على النبي ﷺ وهو في غار حراء في أحد جبال مكة في رمضان و على قول مشهور في ليلة السابع عشر منه.

٢ـ ولا يدرك عظمة هذه الليلة الا من عرف قدر القرآن و عظمة الرسالة : ففيها كان بدء التنزيل للقرآن الذي غير معالم البشرية ومسار الشعوب و العوالم اذ ان فيه من النظام و التشريع و التصورات ما يجعل العالم بأسره ـ في حال استجابته له ـ في سلام و استقرار دائمين . فلا تكون ليلة التنزيل هذه ـ ليلة القدر و الشأن ـ خيرا من الف شهر ؟!!

٣ـ وتحببا للناس في التماس معاني الخير و السلام و احتفالا ببدء التنزيل المجيد حثّ النبي ﷺ على إحياء هذه الليلة المباركة في أيام العشر الأواخر من رمضان وفي قول آخر في ليلة السابع عشر منه وهو ما يوافق يوم غزوة بدر الكبرى وفي الايام المفردة من رمضان على قول ثالث . وقد أشارت الآية الأخيرة من سورة القدر الى السلام فيها و الى تنزيل الملائكة حتى مطلع فجر ها . فكيف لا يتصدى المؤمنون لها بالتجرد و العبادة و الدعاء ؟؟ وقد يكون المقصود من حركة الملائكة ، في تلك الليلة ، حتى مطلع الفجر هو الاحتفال السماوي الخالد باليوم الذي انزل فيه القرآن على النبي ﷺ حين انبلج فجر الاسلام العظيم.

٤ـ ومن المفيد الاشارة إلى ان حجب تحديد اليوم لليلة القدر وحث الناس على تحريه في اي من ليالي رمضان أو في العشر الاواخر منه ، فيه اكثر من معنى مما يرفع عدد الليالي وفي كل منها يستحب الاجتهاد و الارتقاء في الروح و المبالغة في الشفافية فعسى ان يصيب صاحبها الاحتفال السماوي بانزال الملائكة إلى الارض تحفّ المؤمنين وتبارك الصائمين وتحمل دعاء المرتجين...

٥ـ ولا ريب ان الصائم المجد الذي جاوز امتحانات العشرين الأوائل من رمضان : عشر الرحمة و عشر المغفرة أو صام ايمانا و احتسابا و لم يلوث صيامه بمعصية يكون في رمضان وبخاصة العشر الاخير قد رق وشف و ادرك و اطمأن فساد السلام في نفسه تمهيدا لتلقيه حركة الملائكة المبشرة بسلام النفس و الكون..

٦ـ لعل ليلة القدر صورة مقربة من الجنة حيث يكون اهلها و اصحابها في ظلال على الارائك متكئين فيتلقون من ربهم (السلام) كما جاء في سورة يس (سلام قولا من رب رحيم) و اي كلمة لروح من كلمة السلام يزفها الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين !

٧ـ ولا يمانع اطمئنان النفس بالسلام الا قول المرحوم سيد قطب (لا سلام لعالم لا يتمتع الفرد فيه بالسلام) ومن اين للفرد في عالم مضطرب خانق قلق تسوده المادة و تغلب فيه الغلبة و الظلم و التعسف و الحروب و الانهيار الخلقي و النفسي و الاعلام الفاسد ويعيش الضوائق الاقتصادية المختلفة ، من اين لهذا الفرد ان يدرك السلام..؟؟

٧ـ طريق السلام الحق طريق الايمان وطريق المعافاة من الظلم وطريق الشفافية و الادراك البصير .. وان بقي على الطريق بعض الادران كان لا بد من ازالتها ، في ليلة القدر ، حتى تبلغ النفس مداها .. من اجل هذا كان حرص النبي ﷺ في تعليمه لعائشة رضي الله عنها قوله لها ، جوابا على سؤالها : (يا رسول الله ان وافقتُ ليلة القدر فما ادعو ؟ قال : (قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني). ومن عفا الله عنه بلغ السلام في ليلة السلام .

اللهم انا نسألك (العفو) و العافية و السلام و الامن و الامان و الايمان و الحمد لله رب العالمين ..

(*) رئيس جمعية الانقاذ اللبنانية رئيس بيت الزكاة في طرابلس ولبنان ورئيس رابطة المؤسسات الاسلامية الموحدة

تتمة كلمة الدكتور محمد علي ضناوي

اكتناز المال وتهريبه الى الخارج

ذلك ان اكتناز المال واذا لدوره وتعطيل لثروة المجتمع كما ان وضعه في غير محله او نقله الى خارج الوطن قتل له وطمس لماعليته بينما تداوله على الوجه الصحيح وفي داخل المجتمع يضخ حياة جديدة ويؤمن كافة المتطلبات.

وليس صحيحا ان على الدولة ان تجمع المال وتضخم ميزانياتها في الايرادات وان تحجم عن الانفاق او تقلل منه فالدولة الغنية هي التي توظف ايراداتها في مجتمعها وتضع اليه الاموال والقدرات فتغتني ويغتني الناس.

امنى بيت المال وخلا !!

وبينما نرى، في ايامنا، مؤتمرات قمم الأرض والتجارة العالمية فضلا عن منظمات الامم المتحدة تتبارى في خطط للقضاء على الفقر، حيث يموت سنويا اكثر من خمسين مليون شخص بسبب الفقر نجد ان تجربة واحدة حدثت في التاريخ حين قضى على الفقر واغنى الناس فكانت المعجزة ليس في القضاء على الفقر فحسب بل في ان الناس رفضوا ان يأخذوا اموال الزكاة والصدقات اذ اغنوا واصبحوا هم دافعين للزكاة والخيرات كان ذلك في عهد عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي الراشد فقد أغنى عمر الناس كما حدث التاريخ فقد كان يأمر ولاته وحكامه ان يعطو اكل من سأل لسد احدى حاجاته الضرورية حتى ممن يملك العقار والدار وهكذا اصبح الحد الادنى في الدولة يومئذ حد كفاية الغني لا الفقير فاحتج اليه احد الولاة في كتاب ارسله له يكاد لا يبقى في بيت المال مال ، فأجابه عمر : اعط المال مستحقيه فاذا رأيته قد فرغ امثله وخلا . وعمر هذا كان مستيقنا ان بيت المال لن يفرغ فالدورة الاقتصادية تسير والغنى يتحقق والانفاق والزكوات يضخان باستمرار فمن اين الفراغ؟؟

بيت الزكاة ومفهوم الخير الحضاري

وبيت الزكاة المؤسسة الخيرية الحضارية الرائدة في طرابلس ولبنان يدخل بهذا العام عامه التاسع عشر بإذن ربه بعد ان ارسى والله الحمد مجموعة كبيرة من مؤسسات الخير والتطوير تقوم على فهم عميق للوان الخير التي تميز بها الاسلام وعلى محاولة حضارية لترجمة تلك المفاهيم الخيرية على نمط يتفق مع مقتضيات العصر وتطوراته.

ذلك انه يتعين علينا ان نتعامل بواقعية مع الواقع الذي نحياه وان نتفاعل بحرارة مع حاجات المجتمع الاهلي والثغرات الاجتماعية التي تركتها الدولة او لا تزال تقصر فيها، كما لا بد من درس متطلبات الناس على مختلف الصعد الاجتماعية والصحية والتعليمية والتربوية والسكنية والكفائية وحتى الشبابية والرياضية فضلا عن محاولات تأمين فرص العمل للطاقات التي تعيش بطالة وهي قد تجاوزت الاربعين بالمائة من مجموع الطاقات المنتجة خاصة في اوساط المتقفين وخريجي الجامعات وهو رقم بطالة ضخم ومخيف.

الخطط والشدائد

لا بد ان نضع ايضا الخطط والاساليب لمواجهة مختلف الحاجات التي يدل عليها الزمان والمكان .. وان نعلن بشفافية عن مصادر التمويل الخيرية كما توجد اجهزة المراقبة والمتابعة والتطوير .. فلا يمكن ان يقوم مشروع من المشاريع دون تضحيات فكرية وجهدية ومالية فكيف مشاريع الخير والعطاء ؟

وفوق هذا كله وبعده الشفافية المطلقة ، الشفافية بمعانيها المختلفة الشفافية في العمل تنفيذا ومخططات والشفافية في المال ايرادات ونفقات وشفافية في الاعلان والاعلام فلا تضخيم في الارقام ولا اخفاء لها بل كشف حساب صادق كالمرآة يعكس واقعها بحسناته وسيئاته.

وعندما تعيش المؤسسة بهذه الحركية تمتلك سبب الحياة وقدرة الاستمرار بإذن الله كما تحوز الثقة الناس حولها وتقتهم بها وهي الثقة العالية التي تسمح بعبور المال من جيوب المحسنين الى صناديق المؤسسات فالى ميادين العمل.

بيت الزكاة يبدأ بـ ٢٥٠,٠٠٠ ل.ل.
واليوم ينفق حوالي مليوني دولار سنويا

وبيت الزكاة الذي بدأ في اواخر عام ١٩٨٣ بتميز انية بلغت مائتين وخمسين الف ليرة لبنانية واصبح اليوم وبعد مرور ثمانية عشر عاما ينفق سنويا حدود المليوني دولار تأتيه من جيوب المحسنين مؤسسات وافرادا في الداخل والخارج اولئك الذين تعرفوا عليه واطلعوا على نشاطاته ودرسوا اهدافه وراقبوا عطاءاته فاراحت نفوسهم فدفعوا ودعموا كل حسب الطاقة والمقدرة والظروف الخاصة والعامة . بيت الزكاة هذا يخطط اليوم ليضاعف مبرراته بإذن الله ليلبي من طلبية حاجات ملحة ومتزايدة عند الناس.

الناس يتطلعون الى انفراج في الوضع الاقتصادي الصعب

لقد ادى بعض هم الشرائح الشعبية المحتاجة خاصة في هذه الظروف الصعبة البالغة التعقيد نتطلع الى رئيس البلاد والى رئيس مجلس الوزراء والى اصحاب المعالي الوزراء والى السادة النواب لتضافر الجهود ، كل الجهود ، في سبيل اخراج البلاد من هذه المشكلات وبخاصة الاقتصادية ، بأمل بل لا بد نجد الا الامل يرتسم في قلوبنا وعقولنا عسى ان يقضي على جمود الدورة الاقتصادية وان تنتهي الازمات المالية والضائقات الكبرى التي راحت ترخي بكلكلها على المجتمع افراد ومؤسسات ويكاد الناس يضجون من كثرة الاعباء ويتبرمون بالحياة بينما النماء معطل وضخ الاموال متوقف والعطو ينتعش بنا الدوائر ليعطل اية استثمارات خارجية قد تزفد البلد بقدرات جديدة بينما الانتفاضة تكبر والعدو يمكر ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

حوار النبي ﷺ مع ابي ذر رضي الله عنه

يوكلنا تطلعنا مسبقا الى الحكمة من تطلع بيت الزكاة اليكم ايها السادة الكرام والى مناخر المقتدرين ليتقوا الله مما جعلهم الله مستخلفين فيه مما ملكت ايديهم كل حسب قدرته فالقليل الى القليل كثير والكثير الى الكثير قوة.

واستذكر هنا حوار رسول الله ﷺ مع ابي ذر الغفاري رضي الله عنه اذ نادا ه :

- يا ابا ذر ، فقال ابو ذر : (نعم يا رسول الله بابي انت وامي) .

فقال له ﷺ: (ما يسرني ان لي مثل احد - اي ما يسرني ان لي مالا يوزن جبل احد - انفقه في سبيل الله اموت واترك منه قراطين قال ابو ذر : فقلت : (او قنطارين يا رسول الله ؟)

فقال له ﷺ(بل قنطارين..) رواه البزار باسناد حسن .

واستذكر ايضا ما قال رسول الله ﷺ : (يقول العبد مالي مالي إنما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى - اي ادخره في الآخرة - وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس) رواه مسلم

بيت الزكاة باب للخير مفتوح

هنا في مناسبات مختلفة سابقة ونكرر القول اليوم امام الله وامامكم ان بيت الزكاة بمؤسساته وعطاءاته وتطويره لم يكن ليحوز هذا التألق الا بفضل الله او لا ثم بتعاون سائر المحسنين الذين حضروا اليوم او لم يحضروا ومقيمين في لبنان او من جالياته في ارض الله ومن محسنين في بلاد الخليج خاصة مؤسسات وافراد.

إذ يضع البيت بعض اهدافه ووسائله وعطاءه ومخططاته امامكم ليجد ضرورة ان يعلن بشفافية مطلقة في سجله الذهبي السنوي اسماء جميع الذين مدوا يد المساعدة والعون فاعطوا من اموالهم وخيرهم ما طابت به نفوسهم كما يعلن مشاريعه واحتياجاته وموازناته وانفاقاته عسى ان تطيب نفس المتبرع اكثر فاكثر ذلك ان البيت يعتبر كل متبرع وكل محسن عضوا في البيت فالبيت وقف خيري وهو للجميع ويضم الجميع ويعمل من اجل جميع المستحقين والمحتاجين حتى يكتفي المجتمع وسيكتفي بإذن الله ولا تقنطوا من رحمة الله.

بيت الزكاة باب للخير مفتوح فهل نحن والجون ؟

لقطات من حفل الإفطار

الافطار اول حفل برعاية الرئيس الحريري في طرابلس والشمال

- رحب رئيس البيت بالحاضرين فردا فردا واسما اسما بأشخاصهم الكريمة وبما يمثلون وقد ذهبت هذه العبارة مثلا في افتتاح الخطب لشمولها وقدرتها على تجاوز بروتوكولات توجيه الكلام في الحفل الى اعيان الحاضرين .

- من خارج النص قال رئيس البيت ان هذا الافطار هو اول الافطارات برعاية الرئيس الحريري في طرابلس والشمال وسيكون بداية لافطارات وحفلات برعايته وحضوره ان شاء الله.

حيى رئيس البيت في كلمته من خارج النص المقاومة البطلة الاسلامية والوطنية في الجنوب التي حررت البلاد من العدو الاسرائيلي .

- واشار من خارج النص ايضا الى ان الناس اليوم يتطلعون الى تعاون فعال بين الحكومة والمجلس النيابي لتحقيق العدالتين القضائية والاجتماعية وقال : وقد بدأت ملامح العدالة القضائية تأخذ مجراها بفضل معالي وزير العدل الاستاذ النقيب سمير الجسر كما ان ملامح العدالة الاجتماعية بدأت تلوح بالافق بفضل بعض التدابير الموعودة والضرورية بأن معا . وكان آخرها بالامس عندما تحدث دولة الرئيس الحريري عن خط الغاز المصري الى طرابلس والبينة والمازوت وتخفيض ثمن الدواء ومئوجبات ارباب العمل في صندوق الضمان وهجرة الشباب .. الى ما هنالك ..

- ومن خارج النص اشار الى زيارته مع عميد البيت الحاج اكرم عويضة الى النائب موريس الفاضل - عندما كان مريضا شفاه الله - وقال ايضا : عندما التقينا ايضا بالنائبين معالي الاستاذ محمد نجيب ميقاتي والاستاذ محمد صفدي كل على حدة فكل هؤلاء السادة الاكارم كان يؤكد على ان المال وسيلة لا غاية وان اجمل المال وابركه ما ينفق على الفقراء والمحتاجين وعلى مشاريع لصالح مجموع الناس واذكر ان النائب موريس فاضل اثناء الزيارة قال : لو ان الناس في طرابلس ولبنان قد دفعوا زكواتهم واعطوا مما اعطاهم الله لما بقي في طرابلس ولبنان فقير ..)

وهذا قول صحيح وسليم خاصة عندما يصدر عن رجل اعمال كبير كالخواجة موريس .

لقطات مؤثرة في حفل الإفطار

خلال الإفطار قامت طفلتين يتيمتين مكفولتين في بيت الزكاة وقالت الأولى: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» بداية يسمحو الي أن أنقل لكم تحية ودعاء أكثر من ٢٥٠٠ يتيم ويتيمة يكفلهم ويرعاهم بيت الزكاة. هؤلاء الأطفال يدعون لكم بالخير وأن يتقبل الله تعالى صيامكم وعباداتكم في الشهر الفضيل.

ثم تكلمت اليتيمة الثانية كلمات في غاية الحنان باللغة العامية هذا نصها: أنا جيت عبركم عن شعور كتير حلو ما بيحسوا في باقي الولاد والأطفال، والسبب هو أنو رفيقتي بالمدرسة الله يسامحا عطول بتقلي أنو هي عندا أب وأن ما عندي. بس المسكينة ما بتعرف أنو لمن هي بتقول يا بابا يرد عليا بس أبوها يعني رجال واحد بس أنا لمن بقول يا بابا بسمع بقلبي رد كل أهل الخير والإحسان ورد كل كافل للأيتام يقللي نعم يا عيوني يا بتتي وهالشي الحلو ما بتحس في رفيقتي المسكينة. ومن قلبي بقلكن كلكن يا بابا، والله يتقبل منكن ويضاعف حسناتكن ويعوض عليكن القرش بألف.

مشروع توزيع زكاة الفطر النقدية والعينية

قال صلى الله عليه وسلم :«صوم رمضان معلق بين الأرض والسماء لا يرفع إلا بزكاة الفطر» .

نفذ بيت الزكاة في طرابلس ولبنان مشروع زكاة الفطر النقدية والعينية والذي تضمن ١٧٠٠ حصة غذائية وزعت على الفقراء والأيتام وعائلات محتاجة في طرابلس كما وزعت مبالغ نقدية على الذين لم يستفيدوا من المشروع العيني، وقد أنجز المشروع بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي وجمعية الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة وجمعية قطر الخيرية وصندوق الزكاة في دولة قطر وقد التقت الضياء المدير العام لبيت الزكاة خالد مرعب حيث أوضح أهمية هذا المشروع الذي يسد الكثير من الحاجات اليومية المعيشية للفقراء وشكر الجمعيات المساهمة في المشروع. العيد ..

مشروع كسوة عيد الفطر السعيد

قال صلى الله عليه وسلم :«ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ الله ما دام منه عليه خرقة».

نفذ بيت الزكاة في طرابلس ولبنان مشروع كسوة العيد الذي اعتاد على إقامته في كل عام حيث تم توزيع ملابس العيد على ١٠٠٠ طفل فقير من طرابلس والشمال حيث تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٥ سنة وقد نفذ البيت المشروع في قاعة الحاج أكرم عويضة بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الإماراتي ، والمحسنين في طرابلس، وقد التقت الضياء بعض المستفيدين في المشروع حيث أبدوا سرورهم لما يقدمه بيت الزكاة لأطفالهم من كسوة العيد يعجزون هم عن تأمينها لهم وشكروا كل المتعاونين مع البيت من محسنين في لبنان وخارجه على ما يقدمونه لهم من مساعدات تلملم جراحهم..

إفطار للجنة النسائية في بيت الزكاة

ضمن سلسلة أنشطتها الرمضانية أقامت اللجنة النسائية في بيت الزكاة إفطار في مطعم رمضان الخيري لطالبات دورة تمكين الأسرة المنتجة التي ينفذها بيت الزكاة بالتعاون مع برنامج الخليج العربي ، وذلك بحضور عقيلتي رئيس بيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي والمدير العام د. خالد مرعب ورئيسة اللجنة النسائية في بيت الزكاة الحاجة هدى مسيكة والدكتورة فائقة العلي والسيدة هيام ضناوي مديرة مدارس الإصلاح الإسلامية والسيدة بدور الدريعي رئيسة الميرة النسائية والسيدة أسيا قاسم رئيسة جمعية المصاب بالكلى بالإضافة إلى فريق المدربات في دورة تمكين الأسرة المنتجة وطالبات الدورة وعدد من المهتمات والناشطات إجتماعياً. بعد الإفطار تكلمت الحاجة هدى مسيكة مرحبة بالحضور شاكرة للجميع تلبيتهم للدعوة ، ثم ألقت المدرسة سميرة الأيوبي كلمة توجيهية بالحضور ،

وإفطار للأيتام

ضمن سلسلة إفطاراته الرمضانية أقام مطعم رمضان الخيري في بيت الزكاة الإفطار الثالث على شرف أيتام بيت الزكاة بحضور أمين عام المجلس الخيري في بيت الزكاة الحاج سميح الأسمر والأستاذ أحمد دبوسي عضو المجلس الخيري ومدير مكتب لبنان لجمعية الهلال الأحمر الإماراتي بسام غمراوي وبعد الحفل ألقى الحاج أحمد دبوسي كلمة توجيهية.

وتكريما لأطباء مستشفى الحنان

تكريما للأطباء العاملين في مستشفى الحنان الخيري أقامت إدارة المستشفى حفل إفطار في قاعة المطعم الخيري في بيت الزكاة شارك فيه بالإضافة إلى الأطباء المتعاونين مع المستشفى رئيس بيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي ورئيس المستشفى الدكتور سمير كبارة وعدد من أعضاء الهيئة العليا ولجنة المستشفى ومدير عام البيت د. خالد مرعب ومدير المستشفى الأستاذ هيثم سلطان وبعد الإفطار ألقى رئيس المستشفى كلمة رحب بالحضور ونوه بجهود الأطباء

أبرز الحضور في حفل الإفطار

الرسميون

- معالي وزير العدل الأستاذ سمير الجسر ممثلا راعي الحفل الرئيس رفيق الحريري
- سماحة مفتي طرابلس والشمال الدكتور طه صابونجي ممثلا لسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني
- دولة نائب رئيس مجلس الوزراء الأستاذ عصام فارس ممثلا بالأستاذ داغر.
- السادة النواب: الأستاذ عبد الرحمن عبد الرحمن ، الدكتور أحمد فتفت ، السيدة فائلة معوض ،الأستاذ محمد الصفدي ممثلا بمدير مكتبه الأستاذ محمد عبد الوهاب، الأستاذ محمد عبد اللطيف كبارة ممثلا بالأستاذ عصام كبارة ، الأستاذ فريد مكاري ممثلا بولده الأستاذ نبيل ،
- نقيب المحامين الأستاذ جورج موراني ونقيب الأطباء د.نبيل فتال
- قائد الجيش العماد ميشال سليمان ممثلا بالعقيد مازن حلبي
- مدير قوى الأمن الداخلي اللواء جميل السيد ممثلا بالعميد سيف الدين يوسف
- المقدم سامي صبيقة رئيس جهاز أمن طرابلس
- رئيس بلدية طرابلس السيد سمير شعراني، ورئيس بلدية القلمون ورئيس بلدية البداوي
- رئيس رابطة مختاري طرابلس الدكتور باسم عساف
- النائب السابق الأستاذ خالد ضاهر
- رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الأسبق الشيخ نصر الصالح والداعية الشيخ زهير الشاويش وعلماء البعثة الأزهرية
- مدير عام تعاونية موظفي الدولة السابق الدكتور عبد اللطيف الهوني
- نقيب الأطباء السابق الدكتور بهيج السويسي ونائب نقيب المهندسين السابق المهندس محمد هاشم
- أمين سر نقابة الأطباء د. عمر فتفت
- رئيس مجلس إدارة عمر فاطر طرابلس السابق الأستاذ أنطوان حبيب
- أعضاء مجالس بلديات الفيحاء وأعضاء من مجلس بلدية عيدمون وأعضاء مجلس إدارة رابطة المختارين

الدوائر الرسمية

- رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في طرابلس الأستاذ أحمد مجذوب
- رئيس المنطقة التربوية في الشمال الأستاذ فوزي نعمة
- رئيس دائرة الشؤون الإجتماعية في الشمال الأستاذ ماجد عيد
- رئيس مصلحة الهندسة في بلدية طرابلس المهندس طارق علم الدين
- رئيس الدائرة الصحية في بلدية طرابلس الأستاذ عصام الولي
- مدير إتحاد بلديات الفيحاء الأستاذ مدثر جباخنجي

الأحزاب والنقابات

- الشيخ ناصر تكريتي والأستاذ ناجي سبيح عن الجماعة الإسلامية
- المحامي مصطفى عجم عن هيئة الإسعاف الشعبي
- الحاج محمد الصالح عن حزب الله
- الدكتور جلال حلواني عن تيار المستقبل
- الحاج حسن ضناوي عن جمعية التربية الإسلامية
- الأستاذ أحمد المستكري عن جمعية خريجي جامعة بيروت العربية

مدراء البنوك

- الأستاذ فؤاد كبارة (مدير بنك الإعتماد اللبناني)
- الأستاذ إيليا موسى (مدير البنك الأهلي الأردني)
- الأستاذ سعود هاجر (مدير بنك فرنسبنك)
- الأستاذ شفيق منلا (نائب مدير بنك الموارد)

أصحاب الجرائد والمجلات ودور النشر

- الأستاذ مايز أدهمي (جريدة الإنشاء)
- الشيخ مظهر الحموي (مجلة التقوى)
- السادة عبد الناصر وعمر إسماعيل (المكمل للنشر والمعلوماتية)

كما حضر الحفل العديد من العلماء والفعاليات الدينية والإجتماعية والصحية والإقتصادية والإسلامية والسياسية وعدد من الأطباء والمحامين والمهندسين ورابطات ورجال أعمال.

أعضاء من بيت الزكاة :

- عميد بيت الزكاة الحاج أكرم عويضة

أعضاء الهيئة العليا:

القاضي هاشم بك الحسن ، الأستاذة محمد نوال العمادي، د.سمير كبارة، د.صفوح بكي الحاج محمد علي الجزار ، الأستاذ سليم حنوف ، الأستاذ محمد حلواني، وأعضاء لجنة مستشفى الحنان والمجلس الخيري

كيف نصلي صلاة عيد الفطر؟ وما هي سنن وآداب العيد ؟

أول صلاة للعيد كانت في السنة الهجرية الأولى ، وهي سنة مؤكدة واظب عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر بالخروج إليها رجالا ونساء ، ولها عدة أبحاث موجزها فيما يلي:

١- إستحباب الغسل والتطيب ولبس أجمل الثياب:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس لصلاة العيد أجمل ثيابه، وكان له ثوب يلبسه للعيدين والجمعة، كما أن هكان يتطيب قبل خروجه للصلاة.

٢- الأكل قبل الخروج في الفطر دون الأضحى:
يستحب قبل الخروج إلى صلاة العيد أن يأكل المسلم تمرات وترا ، وتأخير ذلك في عيد الأضحى ، فيأكل من أضحيته إن كان له أضحية.

٣- الخروج من المصلى :
صلاة العيد يجوز أن تؤدى في المسجد ويفضل أن تؤدى خارج البلد ما لم يكن هناك عذر، كمطر ونحوه. ويستحب أن يخرج المسلم إلى صلاة العيد مكبرا، وأن يسلك للخروج منها طريقا وللعودة طريقا أخر، سواءً أكان إماما أو مأموما.

٤- خروج النساء والصبيان :
يشرع خروج النساء والصبيان في العيدين المصلى .

٥-وقت الصلاة :
وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر ثلاثة أمتار إلى الزوال أي إلى صلاة الظهر.

٦- الأذان والإقامة للعيدين وخطبة العيد :
قال ابن القيم : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى المصلى ، أخذ في الصلاة من غير أذان ولا إقامة ، ولا قول الصلاة جامعة . والسنة ظان لا يفعل شيئ من ذلك .
وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد بغير أذان ولا إقامة ، وكان يخطب خطبتين قائما يفصل بينهما بجلسة)

٧- التكبير في صلاة العيد :
صلاة العيد ركعتان، يسن فيهما أن يكبر المصلي قبل القراءة في الركعة الأولى ثلاث تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام ، وفي الثانية ثلاث تكبيرات قبل تكبيرة الركوع مع رفع اليدين مع كل تكبيرة وذلك كما في مذهب الإمام أبي حنيفة الذي عليه أغلبية أهل طرابلس . وقد كان صلى الله عليه وسلم يسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة، ولم يرد عنه ذكر معين بين التكبيرات .

٨- الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها :
لم يثبت بالدليل القطعي أن لصلاة العيد سنة قبلها ولا بعدها .

٩- ممن تصح صلاة العيد :
تصح صلاة العيد من الرجال والنساء والصبيان ـ مسافرين كانوا أو مقيمين، جماعى أو فرادى، في البيت أو في المسجد أو في المصلى، ومن فاتته صلاة العيد جماعة صلاها ركعتين .

١٠- خطبة العيد :
الخطبة بعد صلاة العيد سنة وكذلك الإستماع إليها .
ويستحب افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى ، ولم يرد عنه غير هذا.

١١- اللعب واللهو والأكل في الأعياد :
اللعب مباح مع الأهل والأولاد وكذلك اللهو البرئ الذي لا معصية فيه. ذلك أن من شعائر الدين التي شرعها الله تعالى يوم العيد رياضة للبدن وتروي.
روى ابن سراج عن عائشة رضي الله عنها : أنه صلى الله عليه وسلم قال :(لتعلم يهود المدينة أن في ديننا فسحة إني بعثت بحنفية سمحة . وقال : أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل)

١٢- إستحباب التهنئة بالعيد :
عن جبير بن نضير قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك» .

١٣= التكبير في العيدين :
لجمع الجمهور، أن التكبير في عيد الفطر من وقت الخروج إلى الصلاة إلى ابتداء الخطبة .
وفي عيد الأضحى من صبيح يوم عرفة إلى عصر أيام التشريق. وصيغة التكبير : الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر.

الضياء
إسلامية حقوقية إجتماعية جامعة
تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية الخيرية طرابلس - شارع سنجار القل - تلفاكس ٠٦/٤١٤٥٠٧
صدرت الأخبار الخبرية عن مكتب الإعلام في بيت الزكاة
طباعة مطابع المكمل طرابلس ٠٦/٦٢٨٦٦٣